

بعد حين شيخاً ضعيفاً لا أعرفه فقال: إن لي عندك حقاً، فذكرني حتى عرفته، فقلت: إياك أبغي، هذا حقك، فعرضتها عليه جميعها، فقال: يا عبد الله، لا تسخر بي، إن لم تصدق علي فأعطني حقي. قال: والله لا أسخر بك، إنها لحقك، مالي منها شيء، فدفعتها إليه جميعاً.

اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا. قال: فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا.

قال الآخر: قد عملت حسنة مرة، كان لي فضل، فأصابني الناس شدة، فجاءني امرأة تطلب مني معروفاً، قال: فقلت: والله ما هو دون نفسك، فأبت علي فذهبت ثم رجعت، فذكرتني بالله فأبيت عليها، وقلت: لا والله ما هو دون نفسك، فأبت علي وذهبت فذكرت لزوجها فقال لها: أعطيه نفسك، وأغني عيالك. فرجعت إلي فناشدتني بالله، فأبيت عليها وقلت: والله ما هو دون نفسك، فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها، فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي، فقلت لها: ما شأنك؟ قالت: أخاف الله رب العالمين. قلت لها: خفتيه في الشدة ولم أخفه في الرخاء؟ فتركتها وأعطيتها ما يحق علي مما تكشفتها. اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا، فانصدع حتى عرفوا، وتبين لهم.